

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - لفتة الكبد إلى نصيحة الولد

صلاح الصاوي

الله اكبر الله جدول لا الله الا اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر 00:00:20

لا الله الا ان الحمد لله نحمده ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات انه من يهدى الله فلا مضل ومن يضل الله فلا هادي له ولا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته 00:02:12

ولا تموتون الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سيدا 00:02:52

يصلح لكم اعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى هدي محمد عليه وشر الامور وكل محدثة 00:03:22

وكل بدعة ضالة اما بعد هذه لفتة الكبد الى نصيحة هذا عنوان لابن الجوزي رحمة الله عنوان كتاب الله الكبد الى نصيحة ثم نبدأ بالحديث عن حقوق الالهاد على ابائهم 00:03:46

فان الاباء السابقون في الوجود على وان الله الذي وصى الوالدين الذي يوصل اولاده بابائهم الوالدين لوالادهم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهلي ووصينا الانسان بوالديه طريق قوا انفسكم واهليكم نارا ووصينا الانسان بوالديه احسانا 00:04:15

الولادنا امانة في ان احسنا تربيتهم صغرا سعدنا بهم وان اضعناهم صغرا وشققنا بهم نموذجان يعرضهما القرآن الكريم في سورة الاحقاف نموذج الولد البار حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين 00:04:50

قال رب اوزعني ان اشكو التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من اولئك الذين تتقبل عنهم ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة 00:05:19

الذين كانوا نموذج الابن البار الذي اذا بلغ اشده وبلغ الاشد يكون ما بين الثلاثين الى الاربعين يبدأ في الثلاثين ويكتمل في ثلاثة قوة وشباب وهيام ولوحة وغرام فان زاد بعد ذلك عشرا فكمال 00:05:43

وتمام حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة رب اوزعني الهمني يا رب ان اشكو وفقي ان اجمع قلبي ونفسي على طاعتك وعلى ان اترك كل ما لا ينفع في الآخرة 00:06:13

ان فقه ما بعد الاربعين ترك ما لا ينفع في الآخرة لقد مضى زمن اللهو والعبس واضاعة الاعمار سنن رب اوزعني ان اشفع لك لحظة من من اللحظات الفارقة ما بين عمر قد مضى وبين عمر سيدا 00:06:32

بعد الاربعين هذه اللحظات الفارقة يقول رب اوزعني اجمع قلبي على محبتك اجمع قلبي على طاعتك اجمع همتني على الآخرة اجعل الدار الآخرة نصب عيني ان الله اصطفى انبائئه فقال 00:06:54

انا اخلصناهم بخالصة يعلمون ما معنى الله اختص انبائؤه بخاصية جميلة جدا يعني ذكر الدار امام اعينكم ان اخلصناهم بخالصة وانهم عندما لمن رب اوزعني ان اشكو نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي 00:07:15

هذا دعاء الاباء هذا دعاء الاباء البررة دعائهم لابائهم ودعاؤهم ودعاء ابائهم لهم واصلح واصلح لي في والذين يقولون ربنا هب لنا

من ازواجنا وذرياتنا قرة اذ يسأل الله لاولادهم صباحة ولا جمالا ولا حسنا في وجوههم ولا تنسقا في - 00:07:48

انما سألا الله ان يكونوا مطعین له. عابدين له حق عبادته. فلا يجرؤ علينا الجرائر يعبدونك يحسنون عبادتك ولا يجرؤون علينا 00:08:23 الجرائر ولا يكذبون علينا المصائب اقر لعين الوالدين ان يرى ولده راكعا -

باكرا لله عز قانتا مطينا لله سبحانه ذكرها الحافظ ابن ابن كثير نظر الى عين رجل كان من التابعين في عيني المقداد من هاتين العينين اللتين رأيتا - 00:08:48

وددنا ان رأينا ما وشهدنا ما الرجل لا يقول يتمنى ان عينيه اكتحلتا برؤيه رسول الله الخطأ في هذا ما الذي يحملك على ان تغضب وقال لما يتمنى احدكم ان يشهد مشهد - 00:09:18

طيبه الله عنك يدرى لو اشهده الله اياك كيف كان لقد اشهد الله اقواما رسول الله لم يلهموا الايمان به فاكبهم الله في النار عذاب الا تحملون الله؟ ان خير من بطون - 00:09:39

لا تعلمون الا الله والايمان برسوله لقد بعث الله محمد على اشد فترة بعث عليها نبي الانبياء بعثه على فترة من الجاهلية لا يعلم الناس دينا الا عبادة الاصنام اذا كان الرجل يدعى الى الايمان - 00:09:58

يفتح الله مغاليق ولده يعلم انه ان هداك دخل النار ولا تسكن ولا يطيب قلبه ان يعلموا ان لكي يكون وقودها اصلاح لي لم يسأل الله صباحتها ولا جمالا ولا مناصب ولا رتب انما اسأل الله ان يعبدوه - 00:10:20

سادتي والا يجرؤوا عليهم من مقابل احبتى الله نموذج والذي قال لوالديه ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهم يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق ولد فاجر - 00:11:00

يتواوح امام والديه اف لك ما اف لك ما مقابلة الذي كان يدعى لوالديه ويتمني الله ان يصلح له ذريته نموذج اخر. القرآن كتاب متشابه مثاني اذا ذكر حال السعداء قف بتلك حال الاشقياء - 00:11:32

اتعدان لي ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي لقد مضت القرون من قبلي لم يرجع اليها منهم احد. ليخبرنا ان كان ما تقولونه حقا ام لا وهم يستغيثان يستشعران خطورة الموقف - 00:11:58

وسوء المنقلب والمال. ويلك امن ان وعد الله حق ويقول بمنتهي التواقع والجرأة ما هذا الا اساطير الاولين ابا الا اساطير الاولين ثم عاجله الله بالمصير المحظوم اولئك الذين حق عليهم - 00:12:19

في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس تأمل في التعقيب عن النموذج الاول اولئك الذين نتقبل عنهم ونتجاوز عن سيناتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا تعقيب على النموذج الاول - 00:12:46

يتقبل عنهم احسن ما عملوا ان الله يكفر عن الصالحين اسوأ ما عملوا ويجزىهم اجرهم باحسن ما عملوا واذا كفر اسوء ما عملوا فان يكفر ما دونه من باب اولى - 00:13:12

وعندما يجزىهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فالحسنات عشرات بل اضعاف كسيرة والسيئات احاد. السيئات احاد والحسنات عشرات فويل لمن تغلب احاده عشراته التعقيب على النموذج الاول اولئك الذين نتقبل عنهم - 00:13:29

ما عملوا ونتجاوز عن سيناتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كان تعقيب على النموذج اولئك الذين حق عليهم القول اي كلمة العذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس - 00:13:52

انهم كانوا خاسرين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا ابيات لامية ابن ابي كان عنده ابن عاق يشتكى فقال له غدوتك مولودا - 00:14:10

وعلت يافع تعل بما ادلي اليك وتنهل اذا ليلة نابتكم بشيء لم ابتك لشكوك الا ساهرا كاني اذا المطروق بالذى طرقت به مني وعيتني تهمل يخاف الردى نفسي وانها لتعلم ان الموت حتم - 00:14:33

فلما بلغت الغاية التي اليها ما كنت انت جزائي منك كانك انت فليتك اذ لم ترى حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك لو كنت - 00:15:00

لقد رأى ابن عمر رجلا يطوف بالبيت وهو هو يحمل امه على ظهره يطوف بها يقول اني لها بغيرها المدلل اذ اذاعت ركابها لم اذعني
تظن ان قال لا ولا بزففة واحدة - 00:15:32

لا ولا بزففة واحدة من زفافها التي ارسلتها كما قلت صغيرا او عندما حملتك او عندما وضع اولادنا امانة في اعناقنا واباؤنا امانة ان
كبار السن البركة الخفية في فكان يجرحه فيما مضى - 00:15:52

الان يذبحهم لقد غدت الحياة بهم اللذة واصبحوا في صالة انتظروا النداء الاخير ليلبوه وكل الربيع في خريف اعمارهم وكل العكاز
فيما تبقى من لا تكن من الحمقى اغتنم الرصيد - 00:16:19

قبل فوات الاوان قبل ان يخلو منهم انه امانة الله عندك مما يبلغن فلا تقل لهم اف ولا تنهنهم وقل لهم قولا كريما واخفض لهم
وقل رب ارحمني يا رب - 00:16:49

ان رضا الله والوالدين واولادنا ان احسنا القيام عليهم صغارا عن قنافذ وهداجون ما كان اياهم الدجاجون مشيت المتسلل الى
الفحشاء وهو يهجو فريق اخر فيقول يمشون مشية المتسللين الى الفواحش - 00:17:22

لما كان اياه لان اياهم عوض وينشأ ناشئ كانوا لاولادكم يا اولادنا حياتكم لا تقادس بعدد انما تقام بحجم انتم قطرة في لا يكون لكم
شأن بقدر ما تتركون من بصمات عميقة ايجابية - 00:18:05

اعماركم يا اولادي حقد فرض حباته يوم يقول لابن انا خلق وعلى عملك فاغتنم من فاني لا اعود اليك لهم يا اولادنا ان
اعماركم خزان نعم انظروا ماذا انتم مودعون - 00:18:40

ان يوما يمر عليه يغيب شمسه ينقص فيه اجلك ولا يزيد فيه رصيد عملك الصالح هو خسارة كبرى واي خسارة نعمتان مغبون فيه
الله اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك - 00:19:09

الحمد لله رب العالمين والصلوة على الله عز وجل اي والله دعاء والله الله عز وجل في موسكو الحمد لله رب العالمين والعلقة للمتقين - 00:19:34

ولا عداون الا على الظالمين لا الله الا الله واهشهد ان محمد اللهم صل على محمد اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم على
ال ابراهيم اللهم اغفر لنا من خسي - 00:27:39

ومن طاعتك ما بلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا ما ابقيتنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - 00:28:04

واجعل الجنة دارنا يا ارحم اللهم الطف باخواننا في في غزة خاصة اللهم كن لهم نصيرا وظهيرا ومعنا يا رب العالمين يجعلك في
نحور المعتدين عليهم وننعوا اللهم ارنا في عدوك وعدوهم - 00:28:31

يوما كيوم عاد ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك فان لا يعجزونك اللهم اشف مرضى المسلمين عامة في هذا المسجد اللهم اغفر
والاموات اللهم انجي كيف ما كانوا في اللهم امين - 00:28:53

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم قوموا الى صلاتكم - 00:29:16